سعد بن عبادة ما قلت هذه المقالة الا انك علمت انه من الخزرج
وفي رواية يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عند الطبراني فقال سعد
ابن عبادة يا ابن معاذ والله ما بك نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكنها قد كانت بيننا ضغائن في الجاهلية لم تحلل لنا من صدوركم واحنق
فقال ابن معاذ الله اعلم بما اردت وقال في بهجة النفوس انما قال
سعد بن عبادة لابن معاذ كذبت لا تقتله اي لا تجد لقتله من سبيل
لمبادرتنا قبلك لقتله ولا تقدر على ذلك اي لو امتنعنا من النصرة
فانت لا تستطيع ان تأخذه من بين ايدينا لقوتنا قال وهذا في
غاية النصرة اذ انه يخبر انه في القوة والتمكين بحيث لا تقدر له الاوس
مع قوتهم وكثرتهم ثم مع ذلك هم تحت السمع والطاعة للنبي صلى الله عليه
وسلم فحملته الحمية مثل ما حملت الاول او اكثر فلم يستطع ان يرى غيره
قام في نصرته صلى الله عليه وسلم وهو قادر عليها فقال لابن معاذ ما قال
وانما قالت عايشة ولكن احتملته الحمية لتبين شدة نصرته في القضية
مع اخبارها بانه صالح لان الرجل الصالح ابدا يعرف منه السكون والناموس
لكنه زال عنه ذلك من شدة ما توالى عليه من الحمية لنسبة صلى الله
عليه وسلم انتهى وهو محمل حسن ينفي ما في ظاهر اللفظ مما لا يخفى فقام
اسيد بن الحضير بضم الهمزة من اسيد والحاء المهملة والمعجمة من
الحضير مصغرين زاد في التفسير وهو ابن عم سعد بن معاذ من رهطه
ولابي ذر ابن حضير فقال لابن عبادة كذبت لعمر الله والله لنقتلنه ولابي ذر ابن حضير
اي ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليست
لكم قدرة على منعنا قابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت
لنقتلنه فانك منافق قال له ذلك مبالغة في زجره عن القول
الذي قاله اي انك تصنع صنيع المنافقين وفسره بقوله تجادل
عن

عن المنافقين قال المازري لم يرد نفاق الكفر وانما اراد انه يظهر الود
للاوس ثم ظهر منه في هذه القضية ضد ذلك فاشبه حال المنافق
لان حقيقته اظهار شيء واخفاء غيره وقال ابن ابي جمرة وانما صدر ذلك
منهم لاجل قوة حال الحمية التي غطت على قلوبهم حين سمعوا ما قال صلى الله
عليه وسلم فلم يتمالك احد منهم الا قام في نصرته لان الحال اذا ورد على القلب
ملكه فلا يرى غير ما هو بسبيله فلما غلبتهم حال الحمية لم يراعوا الالفاظ
فوقع منهم السباب والتشاجر لغيبتهم لشدة انزعاجهم في النصرة
فثار الحيان الاوس والخزرج بمثلثة والحيان بمهملة فتحتية
مشددة فتحتية تثنية حي اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب
حتى هموا زاد في المغازي والتفسير ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه
السلام وبكيت يومي بكسر الميم وتخفيف اليا لا يرقأ بالهمز لا يسكن
ولا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهم موجب للسهر وسيلان
الدموع فاصبح عندي ابواي ابو بكر وام رومان اي جاءا الى المكان
الذي هي فيه من بيتهما وقد ولابوي ذر والوقت وقد بكيت ليلتين
بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي ليلتي بالافراد ويوما ولابي الوقت
عن الكشميهني ويومي بكسر الميم وتخفيف اليا ونسبتهما الى نفسها
لما وقع لها فيهما وقال الحافظ ابن حجر في رواية الكشميهني ليلتين
ويوما اي الليلة التي اخبرتها فيها ام مسطح الخبر واليوم الذي
خطب فيه عليه السلام الناس والتي تليه حتى اظن ان البكا
فالق كبدي قالت فبينما هما اي ابواها جالسان عندي وانا
ابكي جملة حالية اذ استاذنت امراة من الانصار لم تسم فاذنت
لها فجلست تبكي معي تفجعا لما نزل بعايشة وحزنا عليها

برغم الغين وعليه اكثر ... في الفرع من ... ابو ...

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1